اضم جوانحي بيدي شوقا فتشتعل الزفير براحتيا وسكرت مدام الحب تيهها ومن يصحوا اذا شرب الحميا
وما خوفي من السكر اختيالا ولكن اذ يبوح بسر ميا فجودي وارحمي يا مي ميتا كواه هجركم والبعد كيا
ورقي للذي امسى كئيبا من البلوى تساوره الثريا

وكان قدس سره من الاكراد سكن بغداد باذراء وهي بذال معجمة والف تأنيث ممدودة وقرية من اعمال النجف بارض العراق دبهامات وقبره بها ظاهر يزار ووفاته سنة خمسين وخمسماية تقريبا انتهى ملخصا قلت وباذراء هي القرية المشهورة الآن في الالسن ببدره على ثلث منازل من بغداد ومعنى كونها من اعمال النجف انها قريبة من الجبل اذ هي واقعة قرب جبل لورستان ومشهده قدس سره فيها الآن ظاهر غير ان اهلها لا يسمونه باسمه واشتهر فيما بينهم انه ابن الشيخ محي الدين عبد القادر قدس سره الكيلاني ولعل الغلط نشا من الشايع بانه كان معاصرا للشيخ محي الدين عبد القادر قدس سره والله اعلم

ومنهم الشيخ ماجد الكردي قدس سره ذكر في طبقات الشعراني والبهجة ما حاصله هو من اعيان مشايخ العراق وانعقد على ولايته الاجماع والاتفاق احد المقربين وصدر ائمة المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والاخلاق الرائقة والكلمات الفائقة والكلمات النفيسة الصادقة ويكنى ابا محمد وله كلام عال على لسان اهل الكمال فمن كلامه انه قال المشتاقين منوره بنور الله عز وجل فاذا تحرك فيها الاشتياق اضاء نوره ما بين السماء والارض فيباهي الله تعالى بهم الملائكة ويقول لهم اشهدكم اني اليهم اشوق ومن اشتاق الى ربه تعالى انس ومن انس طرب ومن طرب قرب ومن قرب سار ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قرت عينه بالاقتراب وقال الزاهد يعالج الصبر والمشتاق يعالج السكر والواصل يعالج العجب والشوق نار الله عز وجل تضطرم في قلوب الاحباب فلا تهدا الا بلقائه والنظر اليه تذهب ونار الهيبة تذهب القلوب ونار المحبة تذهب الارواح ونار الشوق تذهب النفوس وقال الصمت عبادة من غير عناء وزينة من غير حلي وهيبة من غير سلطان وحصن من غير سور وراحة للكاتبين وغنية عن الاعتذار وقال كفى بالمرء علما ان يخشى الله تعالى وكفى به جهلا ان يعجب بنفسه وحكى انه جاءه رجل يودعه وهو يريد الحج على قدم التجرد والوحدة ولا يصحب زادا ولا راحلة فاخرج له الشيخ ركوة

واعطاها له وقال انك تجد فيها ماء اذا اردت الوضوء ولبنا وسويقا اذا جعت وعطشت فكان الرجل يقول طول سفره من جبل حمرين الى مكة وفي مدة اقامته بالحجاز وفي رجوعه من الحجاز الى العراق اذا اراد الوضوء توضأ منها ماء كما واذا اراد الشرب شرب لبنا حلوا وسويقا وعسلا وهو من الاكراد قلت فما في بعض نسخ البهجة وفي نسخة المؤلف في نسبته من لفظ الاكوري بالواو فهو من التحريف والصحيح انه بالدال المهملة والله تبارك وتعالى اعلم سكن قدس سره جبل حمرين واستوطنه الى ان مات سنة احدى وستين وخمسمائة وقبره ظاهر يزار

ومنهم الشيخ خليفة بن موسى النهرملكي قدس سره ذكره في البهجة وهو من اجلاء مشايخ العراق صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والمعارف الزاهرة والحقائق الباهرة واحد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون ونصبه قدوة للسالكين وكان تلميذا للشيخ ابي سعيد القيلوي وكان كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما وكان يقال ان اكثر افعال الشيخ خليفة متلقات من النبي صلى الله عليه وسلم بامر منه اما في اليقظة او في المنام وكان شيخه ابو سعيد القيلوي يثني عليه كثيرا وقال في حقه الشيخ خليفة من خلفاء الله تعالى على اسرار الولاية وروي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سبعة عشر مرة وقال له يا خليفة لا تضجر مني فات كثير من الاولياء مات بحسرة رؤيتي الا اعلمك استغفارا تدعو به قال بلى يا رسول الله فقال له قل اللهم ان حسناتي من طاعتك وسيأتي من قضائك فجد بما انعمت على ما قضيت وامح ذلك بذلك جلت ان تطاع الا باذنك او تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخفافا بحقك ولا استهانة بعذابك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة اليك والمغفرة لديك ثم قال صاحب البهجة قلت واعرف هذا الاستغفار مرويا عن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما مطولا وروي عن ابي محمد الحسن بن فوقا الحريمي قال حكى عن بعض اصحابنا الصلحاء من اهل بغداد قال انتبهت ليلة من السحر وعاهدت الله تعالى ان اجلس في المسجد الجامع بالرصافة متوكلا من حيث لم يشعر احد من الخلق واتيت في الجامع وجلست فيه ايام الاثنين والثلاثا والاربعاء فما رأيت فيها احدا ولا اكلت فيها طعاما فاشتد جوعي وكرهت الخروج من تلقاء نفسي واشتهيت شواء سخنا وخبزا رصافيا وعمر بربينا وانا ازاء الحائط الحاجز قد انشق وخرج منه رجل لعينيه كهيئة اهل السواد وبيده مزود فوضعه بين يدي وقال

Copyright © King Saud University